

خاضعين غار الموت وهو على العساكر هجوم اللبث وانذقتوا ولا
انذقان الغيث ففتح لهم عند فتح الباب لا مبريد له مسبب
الاسباب فلم يلبوا من احد على احد ولا تقع ما يوفيه
من لعدو والعدو ثم اتفقوا الى مكانهم سالمين ولم يزلوا على
ذلك عاشر عاشرين واجتمع عليهم اصحابهم وانجاز اليهم في
العساكر اضلهم فساروا نحو من ثلاث مائة ومن يتخير اليهم
من زلة الشرفية فارس السلطان اليهم عسكرا غير مكثرت بهم
فكروه واستولوا على حصن من الحصون فخلوه معقلا لكل ما ادره

قلت شعر

لا تحقرن شان العدو وكيدك فلهما صرع الاسود الثعلب

وقيل

ان البعوضة تدمي مقلة الاسد وقيل فربما قرنت باليدن الشاة

ذكر من اسرى قننة ذلك الحاف واستعبده من احرار ملوك الاطراف

وارسل تيمور الى ولاية بلخ شان وكانت الولاية بالاخوين وبما بها
مستقلان تلقيا ذلك عن ابهما وكان السلطان ترعا من ابهما ثم
اقربا فيها على ان يكونا من تحت امره واسترهما ولادها عند فصال
اسيريه فبره فلما اسلمها تيمور على طاعته اجاباه ودخلا تحت طعنة

ذكر شؤون المغل على السلطان وكيفية ضعفته من الاركان

ثم ان المغل هضمت من جهة الشرف على السلطان حسين فاستغذ
لهم وقطع جيحون ووقع الحرب بين الجانبين فانكسر السلطان
فراسلهم ايضا ذلك الحان واسم حاكمهم قز الدين خان فاجابوا
مراده وانفقوا ما اراده وسلطوه على السلطان يستخرجون
بده بلاده وواعده بمصاهرتهم وامتدده بمظاهرتهم ورجعوا الى

بلادهم

بلادهم وقد سلوه زمام قياهم فقبوت بذلك شوكتة وسكت
القبول هيبته فارتبى السلطان الابدال الحمد والامكان
في اطباء تارتته وقطع دابته فجعل نصب عينيه وتوجه
بنفسه اليه بعسكر حرار كالحجر الزخار حتى انتهى الى مكان
يسمى قانغار وهو ضد فان بينهما مضيق هو الجارة الفيل
والطريق يسير المار في ذلك مقدا سراعا وفي وسط الدراب
باب اذا اُغلق واخي فلا شيء مثله في المناعة وحواليه جبال
كل من عن يديه قد شخ وقدامه قد غاص ثمورا ورايح قصر
ان يقال فيه انضيق السماء واست في الماء فاخذ العسكر
فم ذلك الدراب من جهة سمرقند وتيمور على الجانب الاخر
وهو كالمضائق والمخاض

ذكر الحيلة التي صنعها والخدعة التي ابتدعها

فقال تيمور لاصحابه اني اعرف هنا حادة خفية مسالكها انية
لانظاها الخطاه ولا تسدي اليها القطاه فلهذا نسري ليلنا ونفوذ
في السرى خيلنا فنصبح من وراءهم وهم آمنون فان اذركناهم
ليلا فين القايرون فاجاؤا الى ذلك وشرعوا في قطع تلك
الوعور والمسالك وساروا اليهم اجمع ويبلغ العج المظلم فادركهم
الصباح ولم يدركوا الجيش فضاقت عليهم الارض بما خرجت وتكد
لهم العيش ولم يمكنهم الرجوع واذنت الشمس بالطلوع فوصلوا
الى العسكر وقد اخذوا الخيل وعزروا على الرجول فقالت اصحابه
بيش الراي فعلناه في قبضة العدو وحصلنا وقد وقعنا في
الاضرار والقينا بايدينا انفسنا الى الهلاك فقال تيمور
لاضرر نوجهوا نحو العسكر وانزلوا بمرآتهم عن خيلكم
واتركوها تترى واقتضوا من وريه النوم والراحة ما فاكم في ليكم